جعلهم في كمه واتى بهم الملك فنثرهم بين يديه فقال الملك ارجعو
فاخبروا من وراكم بما رايتم فجعلوا يتعرفون احوالهم فلما خرج
النقباء قال بعضهم لبعض يا قوم انكم ان اخبرتم بني اسرايل خبر
القوم فشلوا وارتدوا عن نبي الله ولكن اكتموا شانهم واخبروا
موسى وهارون فيريان رايهما فاخذ بعضهم على بعض الميثاق
بذلك فلما رجعوا الى موسى عليه السلام واخبروه بما راوا
ودفعوا اليه حبة من عنبهم كانوا قد احتملوها معهم قال لهم
اكتموا شانكم ولا تخبروا به احدا من اهل العسكر فيفشلوا
فاخبر كل رجل منهم قريبه وابن عمه ثم نكثوا العهد وجعل
كل واحد منهم ينهى سبطه عن قتالهم ويخبرهم بما راى الا
رجلين وفيما قال لهم موسى عليه السلام احدهما يوشع
ابن نون فتى موسى والاخر كالب بن يوحنا ختن موسى
على اخته مريم بنت عمران وهما من النقباء فعلمت جماعة
بني اسرايل ذلك ورفعوا اصواتهم بالبكاء وقالوا يا ليتنا
متنا في ارض مصر او ليتنا نموت في هذه البرية ولا يدخلنا
الله ارضهم فيكون نساؤنا واولادنا اغنيمة لهم وجعل
الرجل يقول لصاحبه تعالي نجعل علينا راسا ونتصرف الى
مصر وقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها
حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون فلما قال
بنو اسرايل ما قالوا وهموا بالانصراف قال لهم موسى عليه
السلام يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فان
الله سيفتحها عليكم وان الذي انجاكم من فرعون وفلق لكم البحر
هو الذي يبلغكم وينصركم ويظهركم عليهم فلم يقبلوا ولم يفعلوا
وردّوا عليه امره وهموا بالانصراف فخر موسى وهارون
عليهما السلام ساجدين وخرق يوشع وكالب ثيابهما وقالا
ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون لان الله
منجز وعده وانا رايناهم وخبرناهم فكانت اجسادهم عظيمة
وقلوبهم ضعيفة فلا تخشوهم وعلى الله فتوكلوا ان كنتم
مومنين فاراد بنو اسرايل ان يرجموهما بالحجارة وعصوها

فقالوا

وقالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت
وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون فلما فعل بنو اسرايل
فعلهم من معصية نبيهم ومخالفة امر ربهم وهم
يوشع وكالب غضب موسى عليه السلام ودعا عليهم
فقال رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق اي افصل
بيننا وبين القوم الفاسقين قال الله سبحانه وعزتي لاحرمن
عليهم دخول الارض المقدسة غير عبدي يوشع وكالب
ولابنهم في هذه البرية مكان كل يوم من الايام التي
تجسسوا فيها سنة وكانت اربعين يوما ولالقين جيفهم
في هذه القفار واما بنوهم الذين لم يعملوا الشر فانهم يدخلونها
فلبثوا اربعين سنة في تيه فراسخ وهم ستمائة الف مقاتل
وكانوا يسيرون كل يوم جادين فاذا امسوا كانوا في الموضع
الذي ارتحلوا منه وماتت في التيه كل من دخلها ممن جاوز
عشرين سنة غير يوشع وكالب ولم يدخل ارتحاء احد ممن
قال انا لن ندخلها ابدا فلما هلكوا واقتضت الاربعون
سنة ونشات النواشي من ذراريهم سار موسى عليه
السلام الى الجبارين بمن بقي من بني اسرايل وجعل يوشع
على مقدمة جيشه فدخلها بهم يوشع وقتل الجبارين
الذين كانوا بها ثم دخلها موسى عليه السلام ببني اسرايل
واقام فيها ما شاء الله ثم قبضه الله سبحانه ولا يعلم موضع قبره
احد من الخلق فاختص موسى عليه السلام بالسما
السادسة بفضل كلامه تعالى وكان لقاوه صلى الله عليه ٤٣
وسلم لنبيهما على التاسي به وحصول حال لم تشاهد
حالة موسى عليه السلام فقد اراد النبي صلى الله عليه وسلم
في هذه السنة ان يدخل ممن معه مكة يقيم بها شريعة الله
وسنة ابراهيم عليه السلام وضدروه فلم يدخلها في هذا
العام وحاصل خبرها ان النبي صلى الله عليه وسلم اري
في منامه انه دخل مكة هو واصحابه امنين محلقين رؤسهم
ومقصرين وانه دخل البيت واخذ مفتاحه وعرف مع المعرفين

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)